



#### رابعاً : أشعة القولون المقطعية (CT- Colonography)

- تعتبر هذه الأشعة من الفحوصات الجديدة للكشف المبكر عن أورام القولون.
- تشير الدراسات المسبئية إلى فعالية هذا النوع من الأشعة في الكشف المبكر عن أورام القولون والمستقيم وكذلك في الكشف عن الزوائد اللحمية التي يزيد حجمها عن 1 سم .
- في حالة الاشتباه بورم أو وجود زوائد لحمية فلا بد من عمل تنظير القولون للتأكد من ذلك وأخذ عينة أو إزالة هذه الزوائد اللحمية.
- طريقة تحضير هذا الفحص مشابهة لتنظير القولون والمستقيم فلا بد من شرب نفس المحلول وكذلك وضع أنبوب في الشرج لنفخ القولون حتى يتم فحص جدران القولون بدقة.
- يعاد الفحص بهذه الأشعة كل 5 سنوات في حالة عدم وجود أي أورام أو زوائد لحمية.

وأخيراً تذكر أخي القارئ أن أورام القولون والمستقيم من الأورام القليلة التي يمكن تجنبها واكتشافها المبكر يضمن الشفاء التام منها بإذن الله.



#### ثانياً : منظار القولون (انظر مطوية منظار القولون):

- يعتبر منظار القولون أدق فحص يمكن الاعتماد عليه للفحص المبكر عن أورام القولون والمستقيم وهو فحص آمن إذا تم إجراؤه عن طريق أخصائي المناظير.
- يعاد هذا المنظار كل عشر سنوات فقط.
- تزال أية زوائد لحمية يتم الكشف عنها أثناء المنظار؛ حيث تستغرق الإزالة من 2 - 3 دقائق.

#### ثالثاً : أشعة القولون الملونة:

- طريقة تحضير هذا الفحص مشابهة لتنظير القولون والمستقيم فلا بد من شرب نفس المحلول وكذلك وضع أنبوب في الشرج لنفخ القولون حتى يتم فحص جدران القولون بدقة.
- في حالة الاشتباه بورم أو وجود زوائد لحمية فلا بد من عمل تنظير القولون للتأكد من ذلك وأخذ عينة أو إزالة هذه الزوائد اللحمية.
- تشير معظم الدراسات إلى عدم دقة هذا النوع من الفحص للكشف المبكر عن أورام القولون والمستقيم لذا تم استبدالها في كثير من المراكز بما يسمى بأشعة القولون المقطعية.

#### خيارات الفحص المبكر عن أورام القولون والمستقيم

- هناك خيارات كثيرة للفحص المبكر عن أورام القولون من أهمها: تحليل الدم المستتر أو الخفي في البراز.
- منظار القولون.
- أشعة القولون الملونة.



#### أولاً : تحليل الدم الخفي في البراز:

من المتعارف عليه أن سرطان القولون والمستقيم قد يسبب نزيفاً في الأمعاء قد تكون بكميات قليلة جداً لا ترى بالعين المجردة لذا فإن الكشف عن الدم الخفي في البراز يساعد في عملية التشخيص.

#### ما مدى فاعلية مثل هذا الفحص؟

- إذا تم إجراء هذا الاختبار كل عام يؤدي إلى تجنب أو تقليل نسبة حدوث الوفيات الناتجة عن سرطان القولون والمستقيم بحوالي الثلث.
- لا يعد الاختبار الأمثل للكشف عن الزوائد اللحمية.
- يجب إجراؤه بشكل سنوي.

SGA

SAUDI  
GASTROENTEROLOGY  
ASSOCIATION | الجمعية السعودية  
للجهاز الهضمي

مع تمنياتنا لكم بدوام الصحة والعافية  
إعداد الجمعية السعودية للجهاز الهضمي

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية السعودية للجهاز الهضمي  
الطبعة الثانية - ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م  
www.saudigastro.com

سرطان القولون والمستقيم

”بدأ بيد لنقضي على سرطان القولون“

Colorectal Cancer



### ما هو القولون؟

القولون هو الجزء الأخير من الأمعاء ويسمى الأمعاء الغليظة، ويصل ما بين الأمعاء الدقيقة وفتحة الشرج ويبلغ طوله حوالي 1.5 متر و60 سم ويقوم بامتصاص الماء والأملاح مما يؤدي إلى تماسك البراز بشكل صلب وتخزينه حتى إخراجها والمستقيم هو الممر الذي يربط القولون بفتحة الشرج.

### ما هو سرطان القولون والمستقيم؟

هو ورم سرطاني قد يصيب أي جزء من القولون أو المستقيم؛ ويصيب الرجال والنساء على حد سواء. ويحتل سرطان القولون والمستقيم المركز الأول في المملكة العربية السعودية من حيث الانتشار طبقاً للإحصائيات الحديثة ويعد ثاني أكبر السرطانات المؤدية إلى الموت حيث يقضي على حوالي ثلث المرضى الذين يصابون به وذلك لعدم الاكتشاف المبكر لهذا النوع من الأورام لذا يعتبر الاكتشاف المبكر هاماً جداً لأن معظم هذه الأورام ينمو على مدى فترات طويلة قد تمتد لسنوات غالباً ما تبدأ بأورام صغيرة حميدة تسمى الزوائد اللحمية (Polyps) ومن ثم يتم تحولها إلى أورام يصعب استئصالها وعلاجها؛ لذا ننصح بأهمية عمل الكشف الطبي الدوري بعد سن الخمسين للكشف المبكر عن هذه الأورام.



### الفحص المبكر ينقذ الحياة؟

1. الكشف المبكر عن أورام القولون والمستقيم واكتشافها في مرحلة مبكرة يعني علاجها والشفاء التام منها بإذن الله.
2. المسح الدوري الوقائي للكشف عن الزوائد اللحمية واستئصالها قد يقلل من الإصابة بمرض سرطان القولون والمستقيم بحوالي 90%.
3. إن الاكتشاف المبكر للأورام السرطانية الموجودة في القولون يزيد من نسبة احتمالية نجاح العلاج وتقلل من نسبة الوفيات الناتجة عن هذا المرض.

### ماهي العوامل المؤدية إلى ارتفاع نسبة الإصابة بهذا الورم؟

- هناك عوامل معينة تزيد من نسبة الإصابة بالمرض من ضعفين إلى ثلاثة أضعاف المعدل الطبيعي؛ منها:
- التاريخ العائلي لحدوث هذا المرض؛ إذا كان أحد أفراد العائلة مصاباً أو وجد أن أكثر من فرد في العائلة مصاب بهذا المرض فإن نسبة حدوث هذا الورم تزداد وخصوصاً إذا كان هذا القريب من الدرجة الأولى (أب أو أم أو أخت أو أخ أو ابن).
- التهابات القولون التقرحية المزمنة تزيد من نسبة الإصابة بمثل هذه الأورام.
- الإصابة السابقة بمثل هذا الورم أو الزوائد اللحمية قد تزيد من نسبة الإصابة بهذا الورم مرة أخرى وخصوصاً عند الإصابة به في عمر مبكر أقل من 50 سنة.

هناك بعض العوامل التي قد تؤدي إلى زيادة نسبة الإصابة بمثل هذه الأورام وهي:

- تناول الوجبات الغنية بالدهون واللحوم وقليلة الألياف وزيادة الوزن.



- قلة النشاط البدني أو الجسدي كالرياضة وغيرها.
- التدخين.



### كيف تتم الوقاية من أورام القولون والمستقيم؟

1. تناول كمية كافية من الكالسيوم يومياً بنسبة (1500 جم) قد تساهم في تقليل الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.
2. النشاط الرياضي المستمر قد يقلل من نسبة الإصابة بمثل هذا المرض.
3. تناول الأغذية الغنية بالألياف وتقليل كمية الدهون قد تقلل من نسبة الإصابة بمثل هذه الأورام.
4. الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بسرطان القولون والمستقيم من غيرهم قد يحتاجون إلى فحوصات مبكرة ومتكررة أكثر من غيرهم.

### أعراض أورام القولون والمستقيم:

معظم المرضى لا يوجد لديهم أي أعراض للمرض ولكن هناك بعض المؤشرات؛ مثل:

1. الإمساك الشديد وخصوصاً عند كبار السن؛ لذا ينصح بعمل منظار للقولون في مثل هذه الحالات.
2. خروج الدم مع البراز وخصوصاً بعد سن الثلاثين قد يعني وجود أورام أو زوائد لحمية في القولون أو المستقيم.
3. آلام البطن المزمنة الشديدة وخصوصاً بعد سن الأربعين.
4. نقص الوزن.

### ما هي خطة الفحص المبكر عن أورام القولون والمستقيم؟

- تبدأ عملية الفحص المبكر عن أورام القولون والمستقيم للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً.
- عند وجود عوامل أخرى لزيادة الإصابة بمثل هذه الأورام مثل الأسباب الوراثية أو التهابات القولون التقرحية وغيرها فيجب الاعتماد فقط على عمل منظار القولون وفي سن مبكرة قد تبدأ من 20 سنة.